دَلالَةُ المفرداتِ العاميَّةِ في لَهْجَةِ النَّاصِرِيَّةِ:
دِراسةٌ ومَعْجَمٌ

Semantics of Colloquial Vocabulary in the Dialect of Nasiriyah
A Study and Lexicon

إعداد

م.د كاظم خضير كاظم
Khadim Khudair Khadim
جَامِعَةُ الشَّطْرَةِ، كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَّةِ لِلْبَنَاتِ، قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

Doi: 10.21608/mdad.2025.407486

استلام البحث ١٠ / ١٢/ ٢٠٢٤
قبول النشر ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥

كاظم، كاظم خضير (٢٠٢٥). دَلالَةُ المفرداتِ العاميَّةِ في لَهْجَةِ النَّاصِرِيَّةِ: دِراسةٌ وَمَعْجَمٌ. ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٢٨)،٢٩٧-٣١٠.

http://mdad.journals.ekb.eg

ISSN : *2537-0847* eISSN : *2537-0898*

دَلالَةُ المفرداتِ العاميَّةِ في لَهْجَةِ النَّاصِرِيَّةِ: دِراسةٌ وَمَعْجَمٌ

المستخلص:

يَسْعَى هَذَا البَحْثُ إِلَى دِرَاسَةِ بَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ الدَّارِجَةِ فِي لَهْجَةِ النَّاصِرِيَّةِ وَتَحْلِيلِ التَّحَوُّلاتِ الصَّوْتِيَّةِ وَالدَّلالِيَّةِ الَّتِي طَرَأَتْ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لِإِظْهَارِ أَوْجُهِ التَّشَابُهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُصُولِهَا الْفَصِيحَةِ، وَإِعَادَةِ تَأْهِيلِهَا وَرَبْطِهَا بِتِلْكَ الْأُصُولِ..

كلمات مفتاحية: لهجة، تطابق، دلالة ،تأصيل، استعمال.

Abstract:

This research aims to study some of the colloquial terms in the Nasserite dialect and analyze the phonetic and semantic changes that have occurred in them, with the goal of highlighting the similarities between these terms and their classical roots, and rehabilitating them by linking them to those original roots

Keywords: Dialect, congruence, semantics, rooting, usage

المقدمـــــــــة

ما زالتِ العَامِيَّةُ تَغْتَرِفُ مِنْ مَعِينِ الفُصْحَى، وَتَأْخُذُ مِنْ بَحْرِهَا الَّذِي لَا يَنْضِبُ، وَتَمْتَحُ مِنْ رَوافِدِهَا المُتَرَعَةِ، وَتَقْطِفُ مِنْ بَسَاتِينِهَا المُثْمِرَةِ، وَتَنْهَلُ مِنْ فَيْضِهَا الرَّائِقِ. وَمِنَ المُلاحَظِ أَنَّهَا تُحَاوِلُ بَسْطَ نُفُوذِهَا، وَتَرْسِيخَ جُذُورِهَا، وَهِيَ تَدْلِفُ خِلْسَةً؛ لِذَا كَثُرَتِ اسْتِعْمَالَاتُهَا فِي المَيَادِينِ غَيْرِ الرَّسْمِيَّةِ، وَهَذَا يُعَدُّ عَامِلًا مُسَاعِدًا عَلَى تَجَذُّرِهَا وَازْدِهَارِهَا، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ أَنَّ مُعْظَمَ هَذِهِ الأَلْفَاظِ المُتَدَاوَلَةِ الَّتِي تَبْدُو لَنَا أَنَّهَا فَقَدَتْ هُوِيَّتَهَا الفَصِيحَةَ، وَارْتَمَتْ فِي أَحْضَانِ العَامِيَّةِ فَاتَّضَحَ لَنَا - بَعْدَ مَا تَفَرَّسْنَاهَا مَلِيًّا - أَنَّهَا فَصِيحَةٌ؛ وَلِهَذَا كَانَتْ مَحَطَّ أَنْظَارِنَا وَمِيدَانَ دِرَاسَتِنَا؛ لِنُزِيلَ عَنْهَا الصَّدَأَ الَّذِي رَانَ عَلَيْهَا؛ لِكَيْ نُثْبِتَ فصاحَتَها، بَعْدَ التَّأْصِيلِ لَهَا مِنَ المَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ، مَعَ التَّأْكِيدِ أَنَّنَا لَسْنَا مِنْ دُعَاةِ العَامِيَّةِ، وَلَكِنَّ هَدَفَنَا الرَّامِي هُوَ اسْتِجْلَاءُ العَلَاقَةِ بَيْنَهَا، فَضْلًا عَنْ الِارْتِقَاءِ بِهَذِهِ الأَلْفَاظِ إِلَى سُلَّمِ الفُصْحَى؛ حَتَّى نَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا وِدُونَ تَرَدُّدٍ، وَلَا سِيَّمَا فِي المَحَافِلِ الرَّسْمِيَّةِ، وَالْأَكَادِيمِيَّةِ. وَقَدْ جَرَى تَرْتِيبُ الأَلْفَاظِ المَدْرُوسَةِ تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا، وَبِحَسَبِ مَا يَأْتِي:

ISSN : *2537-0847* eISSN : *2537-0898*

أحص :
ما زال يتردّد صداها على في لهجة الناصرية، وتطلق على الشخص الذي لا ينبت الشعر على ذَقنه وشاربه، إذ يقال عنه: أحص، و«**رجل أحصُّ بيّن الحصص، أي قليل شعر الرأس**»(١)
لم تبتعد العامية عن الفصحى، إلا أنها اختلفت من حيث الموضوع ، فالتقارب الدلالي جليّ مع تباين تحديد الأماكن، وتُعدُّ هذه الصفة علامة فارقة ، ويتبادر للأذهان انّ هذا الرجل لم تبلغ هيأته مبالغ الرجال.
احبيني:
وهي من الصفات التي تستعمل في دارجتهم ، ويقال عن الشخص الكبير البطن:« افلان صاير احبيني»، و« **الحَبَن عظم البطن، ولذلك قيل لمن سُقي بطنه قد حَبِن**»(٢) ، الدلالتان متطابقتان يدلان على كبر البطن.
امچكر :
تُطلق على الشيء الذي يُثير الانتباه، اذا كان الحمل خارج المألوف ، وعلى سبيل المثال، اذا حمل شخص أشياء كثيرة لافته للنظر، فيقال عنه: افلان امچكر اچكر، «**أشكر الضرع واشتكر: امتلأ لبنا**»(٣) يبدو أنّ الدلالات متطابقة، فتدل على الكثرة. ومن الملاحظ أنهم أبدلوا الشين جيماً مهموساً ؛ لغرض التوازن الدلالي بينها وبين لفظه شكر ومشكر، ويقصدون الشاي عندما يوضع عليه السُّكّر. ويرى الباحث أنّ هذا الابدال جاء؛ لأمن اللبس. ويقصدون اذابة الشُّكّر في الشاي تحليه له.
أدغم :
يُشار في هذا الوصف في لهجتهم للكلب أسود الأنف، وتطلق أحياناً على الشخص الذي يرتكب الموبقات، أو الذي يتصف بدناءة النفس، فيقال عنه:«افلان اديغم »،و«**الأدغم: أسود الأنف**» (٤)
يبدو أنّ العامية قيدتها في الكلاب حصراً ،ومن ثَمَّ حصل فيها انزياح دلالي، عندما انتقلت للإنسان، وبالوقت نفسه انحطت دلالياً، وكانت مادية ثم أضحت معنوية، في حين الفصحى جعلتها مطلقة .
اذعن :
يقال عن الشخص أذعن: عندما يمتثل للأمر الواقع، في تنازله عن حقه؛ لدرء الفتنة ؛ حتى لا تتوسع مساحة الخلاف فيصعب رتق الخرق، و« **أذعن الرجل يُذعن اذعاناً فهو مُذْعِن إذ انقاد قسراً** »(٥) الدلالتان متطابقتان؛ لكون الإذعان يحصل رغماً على الشخص؛ ولا سيما عندما يقع تحت وطأة التأثير.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أُم سرعوف:
تُنعت به المرأة الطويلة النحيفة، إذ يقال عنها:« أم سرعوف» على نحو التنكيل بها،« **السُّرْعوف: المرأة الطويلة الناعمة**»(٦) لقد كَنّت العامية عن هذه الصفات بـ « أم» فضلاً عن أنها متطابقة مع الفصحى.

ايراب :
وهو جلد الأغنام، حين يستعمل لخزن المواد الغذائية، و« **الجراب: وعاء يُوعى فيه، وهو من إهاب الشاء، والجمع جُرُب**»(٧)الدلالتان متطابقتان مع ابدال صوتي.

بُنك :
يقصد بها الأصل، ويقال عن الشخص المنحدر من أُرومة أصيلة ، وكان كريم المَحْتِدِ:« افلان من البُنك»، والبُنك «**الأصل أصل الشيء، وقيل خالصه**»(٨)، الدلالتان متطابقتان، إذ يدلان على عِينة الانتماء العُرقي.

ثاوي:
مازالت تدور في فضاء لهجتهم، وبالأخص كبار السن، ويراد بها المرض أو الخور، فيقولون: « افلان ثاوي»، أي في أشد درجات المرض أو الإعياء، و« **الثواء: طول المُقام، وقد ثوى يثوى ثواءً**»(٩)، حصل انزياح دلالي عن طريق التباين بين العامية والفصحى، أظن هناك تقارب دلالي بينهما؛ لأنّ المريض أو خائر القوى لا يبرح مكانه وكأنّه مُقيماً لحين أن يبرئ من المرض أو تعود له قواه .

توثيه :
وهي عصا غليظة يستعملها كبار السن ، للتوكيء، و يتأبطها الرعاة في أثناء رعيهم ؛ لغرض حماية مواشيهم من صولات الحيوانات المفترسة، أو لغرض كبح جماح القطيع.
ويبدو أنّ كلمة توثية منسوبة إلى شجر التوث عندما يقال عنها: توثي، و« **التوث الفرصاد واحدته توثة**»(١٠) وجاء في المزهر أنّ التوث « **بالثاء المثلثة، وقوم من النحويين يقولون : توث بتاء تثوية، ولم يُسمع به من الشعر إلا بالمثلثة، وذلك أيضا قليل؛ لأنه لا يكاد يجيءُ عن العرب الّا بذكر الفرصاد**»(١١) وقال محبوب النهشلي:

لروْضةٌ من رياض الحَزْنِ أو طرَفٌ من القُريَّة خزْنٌ غـيرُ محـــروث (١٢)
أحلى وأشهى لعينـي إن مررتُ بـــه من كرخ بغداد ذي الرُّمانِ والتّوثِ

وقال الجواليقي «ت ٥٤٠ هـ» و«**التوت قيل: فارسي معرب. وأصله التوث فأعربته العرب فجعلت الثاء تاء وألحقته ببعض أبنيتها**»(١٣) لقد قطع الجواليقي بتعريبها، فضلاً عن أنّ الدلالتين متطابقتان .

حشم:
تجاذبت هذه المفردة دلالتان في العامية، الأولى تعني الخدم ،ويقال عن الشخص المتسلط: « افلان عنده خدم وحشم»، والأخرى ما يؤخذ على نحو الغرامة؛ وبسبب الاعتداء

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

السافر، والحشم «**خدم الرجل، وسمُو بذلك لأنهم يغضبون له**»(١٤) تطابقت الدلالة العامية والفصحى في شقّ وهو الخدم، ولكنّ العامية توسعت على الفصحى بدلالة اخرى والمتمثلة في الأعراف الاجتماعية وهي الغرامة المالية لقاء الاعتداء .

خَطّام:

وهو الحبل الذي يوضع على أنف الحيوانات كالأبقار، والجمال؛ حتى تقاد به، «**خَطمُ الأنسان ... أنفه، والجمع مخاطم ... والخُطُم: جمع خِطام، وهو الحبل الذي يقاربه البعير**»(١٥) الدلالتان متطابقتان .

داهن :

ويقصد بها الميلان لجهة من دون أخرى ، ومن غير حق، إذ يقال عن الشخص الذي لا يعرف الحياد، وعندما يجانب الصواب: افلان يداهن والمراهنة والإدْهانُ «**المصانعة واللين، وقيل: المُداهنة إظهار خلاف ما يُضمِر**»(١٦) الدلالتان متطابقتان، والمداهنة تعني عدم الوضوح وهي محاولة إرضاء الطرفين، فضلاً عن الميل إلى أحد الأطراف خفية .

درمه :

يشار إلى الشخص الممتلئ الجسم، ويقال:« افلان درمه و افلانه درمه»، «**وامرأه درماء لا تستبين كعوبها ولا مرافقها**»(١٧) الدلالتان متطابقتان و يراد بهما فخامة الجسم، وينعت فيها المذكر والمؤنث على حد سواء في اللهجة العامية، في حين الفصحى حصرتها في المؤنث، وهذا من باب تضييق الدلالة .

رعص:

تطلق على الشخص الذي يرتجف من شدة البرد ونحوه، والارتعاص « **الاضطراب : رعصه يرعصه رعصاً : هزّة وحركه ... الرعص بمنزلة النفض. وارتعصت الشجرة اهتزت**»(١٨)، الدلالتان متطابقتان من حيث المعنى .

زهلگ :

ما زالت هذه المفردة متداولة في لهجتهم ، وتستعمل للخداع، إذ يقال: « افلان. زهلگ افلان»،بإبدال القاف كافاً، إذا أقحمه في مشكلة، و« **زهلق الشيء: ملَّسه**»(١٩)، من خلال استعمال المفردة في العامية والفصحى تلمسنا التقارب الدلالي بينها، ولا شك فيه أنّ الشخص الذي يحاول خداع شخص آخر؛ ليدفعه في منزلق لا تُحمد عقباه، وكأنه يُعبد له الطريق، ويسهل العقبات، ويجعل طريقه أملساً لا عائق فيه.

سِفت :

يقال عن الشخص الذي يشرب الماء أو اللبن ، وغيره ولا يبقي منه شيئاً: سفته، و« **سَفِت الماء والشراب، بالكسر يسفته سفتاً : أكثر منه فلم يرو**»(٢٠) الدلالتان متطابقتان.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

شبَّ:
تستعمل في لهجتهم للصعود، أي صعود الشواهق ، وتستعمل أيضاً للحيوان الذي يرفع يديه عالياً، عندما يتجاوز مانعاً أو يحاول تجاوزه. و« **يشب الفرس شبوباً اذ رفع يديه معاً**»(٢١)، الدلالتان متطابقتان، لكنَّ الفصحى قيدتها في الخيول، في حين العامية اطلقتها على الانسان والحيوان في حالة تجاوز الشواهق.
شُخب: وهو الحليب الذي يخرج من الضرع عند الحلب دفعة واحدة ،ويطلق ايضاً على الدم يقال: «افلان دمه يشخب»، أي يتدفق بقوة . والشّخَب «**يطلق ايضاً على الدم الدافق وهو ما امتدّ من اللبن حين يُحلب، وشخبت أوداج القتلى دماً**»(٢٢)
شعوط:
لم تغادر لهجتهم، ويترجح استعمالها بين الأشياء الحسية والمعنوية، فالحسية عندما يأكل الشخص شيئاً حاراً، إذ يقول : شعوطني، أي حرقه وسبب له ألماً، أما المعنوية فهي إثارة غيظه وغضبه، وشعوط «**الدواء والجُرح والفُلفُل الفم، اذا أحرقه وأوجعه، وهكذا تستعمله العامة والأصل شوّطه تشويطاً**»(٢٣) الدلالتان متطابقتان، إلّا أنّ العامية توسعت على الفصحى في الاستعمال المعنوي .
شنينه:
تطلق على اللبن الثخين عند ما تضاف له كمية من الماء فيصبح خفيفاً ، والشنين «**اللبن المحض يصب عليه الماء البارد**»(٢٤)، الدلالتان متطابقتان، والشنينن هو اللبن الخالص بعدما يخفف بالماء.
ضحضاح :
وهو الماء القليل ضد الغمرة، وتجمع على ضحاضيح، ويراد بها المناطق المنخفضة التي يتجمع فيها الماء، «**والضحضاح الماء إلى الكعبين، أو إلى أنصاف السوق**»(٢٥) الدلالتان متطابقتان.
ضيط:
يطلق هذا النعت على الذكور حصراً، إذ يقال عن الشخص السمين سمنة مفرطة « فلان صاير ضيط » و « **ضاط الرجل في مشيه فهو يضيط ضيطاناً ، ... إذا حرك منكبيه وجسده حين يمشي، وهو كثير اللحم الرخو**»(٢٦) ويقال أيضا عن الشخص الذي يمشى الخيلاء «افلان يضاوط »، الدلالتان مطابقتان .
عذّف :
وهي من المفردات التي تستعمل للنيل من الشخص، ولا سيما الشره، إذ يقال «افلان ما يعوف شي»، أي لم يترك شيئاً مما قدم إليه ، و « **عذف من الطعام والشراب يعذف عذفاً : أصاب منه شيئاً**»(٢٧)، نلحظ أن الفصحى تدل على الجزء ، في حين العامية تدل على الكل عندما استعملت « ما » النافية .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

عوّف:
عندما تشرع الحيوانات بشرب الماء ، نرى بعضها لم يشرب ، ويقال للحيوان الذي يرد الماء ولا يشرب مع عطشه « عوّف » حتى وإن أُجبر على الشراب، و«**عاف الشيء يعافه عيفاً وعِيافة وعِيافاً وعيفاناً : كرهه طعاماً كان أو شراباً. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية الطعام، فهو عائف ... وعاف الماء: تركة وهو عطشان . والعيوف من الإبل : الذي يشم الماء ، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان**» (٢٨)
الدلالتان متقاربتان، وهو في حالة إقبال الحيوانات على شرب الماء، يمتنع بعضها أحياناً.
ويبدو لنا أنّ الفصحى خصّت الامتناع عن الأكل والشرب، لكن العامية حصرت المفردة في الامتناع عن شرب الماء.

لتح :
تستعمل في لهجتهم لأكثر من دلالة، منها الضرب باليد، ويقال : لتحت فلان راشدي، أي صفعته بيدي، وأخرى يقصد بها النكاح ، وتطلق أيضاً على اليمين الكاذب. وفي صيغة المبالغة يقولون:« افلان لتّاح »، أي كثير الأيمان، و لتح « **ضرب الوجه أو الجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ... وقد لتح، بالكسر، فهو لتحان. ولتحها لتحاً إذا نكحها وجامعها وهو لاتح وهي ملتوحة**»(٢٩)
لقد نشطت الدلالة العامية إلى ثلاث دلالات، في حين الفصحى قيدتها في دلالتين فاتفقتا في دلالتي النكاح و الضرب.

لفح :
يقصد بها شدّة السموم أو النار، واللفح في لهجتهم ينحصر في الوجه، و« **لفحته النار ... أصابت وجهه ... لفحته النار أصابت أعلى جسده فأحرقته ... لحفته النار والسموم بحرها احرقته** »(٣٠) تطابقت الدلالة العامية مع الفصحى في جانب منها، وهو الحرق الحسي أي لفح النار للجسد، لكن العامية توسعت على الفصحى من جانب معنوي، وهو لفح السموم للوجه .

لهده :
اللهد يعني الضرب في لهجتهم، ويقال: «افلان لهد افلان »، إذا ضربه بقوة :
واللهد:«**انفراج يُصيب الأبل في صدورها من صدمة ونحوها، وورم في الفريصة ، وداء في أرجل الناس وأفخاذهم** » (٣١).
نلحظ أن الانزياح الدلالي ماثل للعيان في هذه المفردة ، حيث إنّ العامية مالت بها نحو الضرب في حين الفصحى حصرتها في الداء .

مكندايه :

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

توصف بهذه اللفظة المرآة الممتلئة، فيقال عنها:« افلانه مكندايه »،وخصّ بها الثعالبي «ت ٤٢٩ هـ»الناقة قائلاً: «**فإذا كثر شحمها ولحمها ، فهي مكدونة**»(٣٢) يبدو حصل فيها الرياح، إذ نُقلت من الحيوان إلى الإنسان ، ويُعدُّ هذا رقياً دلالياً.

ملص :

تستعمل لما يسحب بقوة وينتزع من مكانه ،«**ملص الشيء، بالكسر، من يدي ملصاً ،فهو أملص... وخص اللحياني به الرَّشاء والعِنان والحبل، قال : وانملص الشيء أفلت...إذا اقبضت على شيء فانفلت من يدك قلت انملص من يدي انملاصاً** »(٣٣ ويقال ايضاً عن الحبل الذي يفلت من اليد، إذا كنت ممسكاً به: انملص.

الدلالتان متطابقان، لكنّ العامية استعملتها للاقتلاع، في حين الفصحى استعملتها في الافلات .

نيره:

وهي عصا ممشوقة ذات قوة، تستعمل في نسج السجاد والبسط اليدوية، والنيرة « **من أدوات النساج ينسج بها وهي الخشبة المعترضة** » (٣٤). الدلالتان متطابقتان فلم نلمح أي فرق بينهما .

هارش: المهارشة الاعتداء على الآخرين بكلام يخدش الحياء، ويثير الحفيظة، وتستعمل أيضاً لإثارة الكلاب، ولاسيما إذا رُمين بحجر، والتهريش: « **التحريش بين الكلاب، والإفساد بين الناس، والمهارشة: تحريش بعضها على بعض** » (٣٥ الدلالتان متطابقتان وتعني الإثارة والإفساد

هرميل : الهرميل في لهجتهم الذي يتكلم كثيراً، أي الثرثار، و«**هرْملت العجوز : بليت كبراً و خرفت**»(٣٦)، وتعني الهرملة في لهجتهم الهراء أيضاً، لم تحدد العامية هذه المفردة في جنس أو عمر معين، وإنما جعلتها مطلقة، في حين الفصحى قيدتها بالعجائز اللائي يُصبْن بالخرف .

الدلالتان قريبتان من حيث المعنى، لكنه عام في العامية وخاص في الفصحى.

هنبل :

وتعني الخروج عن المألوف في الحديث والتصرفات، فيصبح الشخص الذي يتحلى بهذه الاوصاف محط أنظار، ويقال عنه « افلان يهنبل »،«**و الهنبلة، بزيادة النون : مشية الضبع العرجاء، وقيل: هي من مشي الضباع. و هنبل الرجل : ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء** » (٣٧)

ونلحظ أنّ الدلالة العامية اتجهت بها نحو الحديث والتصرفات ، اما الفصحى فوجهتها نحو المشي غير المعتاد، فكلا الدلالتين تشير الى عدم المألوف، فضلا عن أنّ المعنى العامي أوسع من الفصيح .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

وهده :

ويراد بها المنخفض من الأرض، و«**الوهد والوهْدَةُ: المطمئن من الأرض والمكان كذلك**»(٣٨)، وهناك استعمال آخر للعامية، وهو« الوهد » ويقصد به « التركة » التي يمتلكها الشخص، ويطلقون هذه المفردة للسخرية، والتنكيل، يقولون:« هذا وهد افلان »، اذا كان يمتلك أشياء غير ثمينة لا قيمه لها .

هناك تطابق دلالي بين العامية والفصحى من ناحية انخفاض الارض، ولكنَّ العامية توسعت على الفصحى في دلاله أخرى ، ويبدو لي أنّ هناك علاقة في الدلالة الثانية التي استحدثتها العامية؛ لأن الوهد في الفصحى يعني الانخفاض، والعامية تبغي الاشياء المعدمة الزرية المنظر؛ لانخفاض قيمتها، لكنّ الارض المنخفضة ليست مذمومة في الفصحى.

ينبهس :

وهي صفة من صفات المشي، وتطلق في لهجتهم على الشخص الذي يمشي ببطئ وكأنه يتبختر ، و التبهنس التبختر والخيلاء في المشي (٣٩)

الدلالتان متطابقتان تدلان على البطء والتبختر في المشي .

يتخشخش :

تطلق على الشخص كثير العلاقات الذي لا يصعب عليه شيء ، فيقال عنه : «فلان يتخشخش » وهي كناية عن تفرع علاقاته وامتدادها، و« **خش الرجل : مضى ونفذ ... خش في الشيء دخل فيه ... خششْتُ في الشيء دخلت فيه**»(٤٠)

في المفردة قدر من التطور الدلالي ، تطورت فيه من النفوذ والدخول المادي الى الدخول المعنوي الذي يصح معه وصف شخص كثير العلاقات به .

يثل:

يُنعت بها الشخص الضخم، اذ يقال عنه: « أفلان يثل »، أي : جثل ، بإبدال الجيم ياء، والجثل «**هو الضخم الكثيف من كل شيء ... وشجرة جُثْلة اذا كانت كبيرة الورق ضخمة**»(٤١)، الدلالتان متطابقتان، لكنّ الفصحى توسعت على العامية، فجعلتها مطلقة، في حين العامية قيدتها في ضخامة الشخص.

يطنز :

الطنز في لهجتهم هو الابتعاد عن الواقع ، والخروج عن المألوف، ويقال عن الشخص الذي ينأى عن واقعه ويتصرف تصرفات غير ملائمة، أو من يسخر من غيره:طنّاز.و«**طنز طنزاً: كلمه باستهزاء، فهو طنّاز ... والطنز:السخرية**»(٤٢). لقد افترقت الدلالتان من حيث المعنى، اذ تعني السخرية في الفصحى، أما العامية فمالت بها نحو الخروج عن المألوف .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

يلوب :
تستعمل في لهجتهم للشخص كثير الحركة : بحثاً عمّا فقدهُ من حاجه او ما أهمّه من أمر، وتستعمل ايضاً للحيوانات الحائمة من العطش التي تبحث عن الماء، و« **اللُّوب :العطش، وقيل: هو استدارة الحائم حول الماء وهو عطشان، لا يصل اليه. وقد لاب ... أي عطش، فهو لائب ؛ والجمع لُؤُوب ،مثل : شاهد وشهُود**»(٤٣)
ومن الملاحظ أنّ العامية توسعت على الفصحى، عندما جعلتها في البحث عن الحاجة والماء، في حين الفصحى حصرتها في الماء فقط ، لم نلمح أي فرق دلالي بين الدلالتين .
ينود :
تطلق على الشخص الذي يتمايل في مشيته، أو من يُبطئ ايضاً ، و« **ناد الرجل نُوداً تمايل من النُّعاس**»(٤٤) الدلالتان متطابقتان فكلتاهما تدل على التمايل والحركة .
النتـــــائـــــج:
١- مما لا شك فيه أنّ المفردة العامية تسهّل الوصول الى المعنى الفصيح ، عبر مرادفها العامي المتداول .
٢- لقد كانت المفردات المتناولة في معرض البحث هي مفردات فصيحة ؛ لذا بريقها من خلال اثبات هويتها عند التأصيل لها من المعاجم .
٣- وجدنا المفردات المدروسة لم تقتصر على مفصل واحد ، وانّما تشظت الى مفاصل عدة ، منها تخص وصف الانسان وبعضها تخص الأدوات ،وأخرى تشير الى الأخلاقيات.
٤- تواشجت الدلالات العامية والفصحى فلم نرَ بينهما من ناحية المعنى تفاوت كبير.
٥- هناك تصارع بين الفصحى والعامية من ناحية تقيّد المعنى ، واحياناً يكون العكس .

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

المصادر والمراجع :

١ - تاج العروس ١٧/ ٥١٧ (حصص)
٢ - العين: ١/ ٢٨٢ (حبن)
٣ - لسان العرب ١٢٠/٥ (شكر)
٤- العين:٣٢/٢ (دغم)
٥- الصحاح: ٥/ ٢١١٩ (ذعن)
٦ - تاج العروس: ٢٣/ ٤٣٤ (سرعف)
٧- العين: ٦/ ١١٣ (جرب)
٨ - لسان العرب: ٢/ ٣٨٦ (بنك)
٩- العين: ٢٥٢/٨ (ثوي)
١٠- لسان العرب: ١/ ٤٧٦ (توث)
١١ - المزهر: ١/ ٢٢٢
١٢- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : ١ / ٥٦٦
١٣ - المعرب من الكلام الاعجمي: ٥٠
١٤ - لسان العرب: ٢/ ٤٠٣ (حشم)
١٥ - المصدر نفسه: ٣/ ١١١ (خطم)
١٦- لسان العرب: ٣/ ٣٢٧ (دهن)
١٧- المصدر نفسه ٣/ ٢٥٥ (درم)
١٨- مصدر نفسه: ٤/ ١٣٠ (رعص)
١٩- المصدر نفسه: ٤ / ٣١٤ (زهلق)
٢٠ - المصدر نفسه: ٤/ ٤٣٩ (سفت)
٢١ – العين: ٦/ ٢٢٣ (شب)
٢٢ – معجم مقاييس اللغة: ٥٣١ (شخب)
٢٣ - تاج العروس: ١٩/ ٤١٩ (شعط)
٢٤ - المعجم الوسيط: ١/ ٤٩٧ (شن)
٢٥ - العين: ٣ / ١٣ (ضح)
٢٦ - تهذيب اللغة: ١٢/ ٣٩ (ضوط)
٢٧ - لسان العرب: ٨٣/٦ (عذف)
٢٨ - المصدر نفسه: ٦/ ٣٧٧ (عيف)
٢٩ - لسان العرب: ٢٤/٨ (لتح)
٣٠ - لسان العرب: ٨/٢٤ (لفح)

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٣١ – القاموس المحيط : ١١٩١
٣٢ – فقه اللغة وسر العربية:٥٧
٣٣ – لسان العرب:٨/ ٢٦٢ (ملص)
٣٤ – المصدر نفسه : ٨/ ٥٦٣ ()
٣٥ – القاموس المحيط : ١٣٤٦ (هرش)
٣٦ – تاج العروس : ٣١/ ١٣٠ (هرمل)
٣٧ – لسان العرب : ٩ / ١٠٩
٣٨. المصدر نفسه :٩ / ٣٠٩ (وهد)
٣٩ – ينظر: المصدر نفسه : ١/ ٤٠٣ (بهنس)
٤٠ – لسان العرب :٧٤/٣ (خشش)
٤١ - المصدر نفسه : ٢/ ٧٩ (جثل)
٤٢ - المصدر نفسه : ٥/ ٤٧٤
٤٣- المصدر نفسه: ٨ / ١١٠
٤٤- المصر نفسه : ٨/ ٥٤٣ (نود)

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ثبـــــــت المظـــان:

- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد الزبيدي « ت ١٢٠هـ » ، تح : مجموعة من المحققين ، د. ط دار الهداية، د.ت.
- تهذيب اللغة محمد بن احمد الازهري « ت ٣٠٧هـ » تح : احمد عبد العليم البردوني ، مراجعة : علي محمد البجاوي، د.ط، الدار المصرية للتأليف الترجمة ، د.ت .
- الصحاح اسماعيل ابن حماد الجوهر « ت ٣٩٨ هـ » تح : احمد ابن عبد الغفور عطا ، ط ٤ ، دار القلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٠م .
- العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي « ت ١٧٥ هـ » ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ١ ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- فقه اللغة والسر العربية، ابو منصور عبد الملك الثعالبي « ت٤٢٩ هـ »تح ومراجعة عبد الرزاق المهدي ، ط١، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .
- القاموس المحيط ، مجدي الدين محمد ابن بعقوب الفيروز آبادي ، « ت ٨١٧ هـ »، رتبه ووثقه : خليل مأمون شيحا ، ط٤ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م .
- لسان العرب، ابن منظور « ت ٧١١هـ » ، اعتنى بتصحيحه امين محمد ،عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ط١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر لبنان ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي ، « ت٩١١ه »، شرح وتعليق محمد ابو الفضل ابراهيم محمد جاد المولى علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية ، صيداء - بيروت، لبنان ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب ، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦ .
- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ٤ مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م
- معجم مقاييس اللغة، احمد ابن فارس ٣٩٥م » اعتنى به، د. محمد عوض مرعي والانسة فاطمة محمد اصلان، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٨م .
- المعرب في الكلام الاعجمي، وضع حواشيه وعلق عليه ، خليل عمران المنصور، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٨م.

ISSN : 2537-0847 eISSN : 2537-0898